

تحليل الأخطاء الإملائية في الهمزة لدى طلاب معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود

Abdelaziz Haroun Abdoulaye

King Saud University

e-mail: chad.abdulaziz@gmail.com

الملخص

استهدف هذا البحث على معرفة الأخطاء الإملائية في الهمزة لدى طلاب معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وقد تكونت عينة الدراسة من (23) طالباً ممثلة في ثلاثة مستويات: (المبتدئ والمتوسط والمتقدم)، وقد اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي، واستخدم الاختبار أداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في المجال، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثلاثة، حيث بلغت نسبة أخطاء طلاب المستوى المبتدئ في كتابة الهمزة في أول الكلمة (37%)، ونسبة الأخطاء في كتابة الهمزة في وسط الكلمة وصلت إلى (55%)، ونسبة الأخطاء في كتابة الهمزة في آخر الكلمة (8%). وأما نسبة أخطاء طلاب المستوى المتوسط في كتابة الهمزة المتطرفة فقد بلغت (25.4%)، وبلغت نسبة أخطائهم في كتابة الهمزة في وسط الكلمة (57.3%)، ونسبة الأخطاء في كتابة الهمزة المتطرفة وصلت إلى (17.3%). وبالنسبة لطلاب المستوى المتقدم، فقد بلغت نسبة أخطائهم في كتابة الهمزة في أول الكلمة (33.3%)، ونسبة الأخطاء في كتابتها في وسط الكلمة (60%)، والأخطاء المتعلقة بكتابة الهمزة في آخر الكلمة قد بلغت نسبتها (6.7%)، ونتيجة لذلك فقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء ما أظهرت عنه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: تحليل الأخطاء؛ الأخطاء الإملائية؛ طلاب معهد اللغويات العربية.

Abstract:

This study aimed to know the spelling errors in Hamza among students of the Institute of Arabic Linguistics at King Saud University. The sample of the study consisted of (23) students represented in three levels: (beginner, intermediate and advanced). The study relied on the descriptive analytical research methodology. To collect information from the study sample, the validity and reliability of the tool was verified by presenting it to a group of arbitrators with competence in the field. The results of the study indicated that there are statistically significant differences between the three levels. (37%), and The percentage of errors in writing Hamza in the middle of the word reached (55%), and the percentage of errors in writing Hamza in the back of the word (08%). As for the percentage of mistakes of middle level students in the writing of extreme Hamza (25.4%), and the percentage of mistakes in writing Hamza in the center of the word (57.3%), and the percentage of errors in the writing of extreme Hamza reached (17.3%). As for the advanced level students, the percentage of their mistakes in writing the Hamza at the beginning of the word (33.3%), and the percentage of errors in writing in the middle of

the word (60%), and errors related to the writing of the Hamza at the end of the word (06.7%), as a result The study concluded with a set of recommendations in the light of the results shown.

Keywords: *Error Analysis; Spelling Errors; Students of the Institute of Arabic Linguistic.*

1. مقدمة

فتعد اللغة في شكلها الملفوظ والمكتوب أداة عجيبة، ينقل بها الإنسان الأشياء التي تقع عليها حواسه إلى أذهان الآخرين، فكل ما يبرز على مسرح الحياة من مشاهد أو صور أو أحاسيس خفية، تنقله اللغة بصورة عجيبة إلى الذهن الإنساني بطريق الكتابة أو اللفظ، ثم يتسع ذلك النقل من عصر إلى عصر، ومن جيل إلى آخر بضوابط الكتابة وأنماطها. وإذا كان لتعليم اللغة ثمرة مرجوة، فإن الكتابة تعد الثمرة المرجوة في المؤسسات التعليمية، لأنها تمثل النتاج النهائي لكافة المهارات اللغوية في مراحل التعليم، حيث يعتمد عليها المتعلم في التعبير عما يدور في ذهنه من أفكار وآراء واتجاهات ومفاهيم. أما ما عداها من فروع اللغة الأخرى فتعد وسائل معينة لها، فالقراءة بأنها نشاط تفاعلي ذهني يمكن المتعلم من ممارسة مجموعة من العمليات العقلية كالتنظيم والتحليل والتكريب والتأمل، يكتسب الفرد من خلالها مجموعة من المهارات والقدرات، التي تمكنه من اكتساب الأفكار والمعلومات اللازمة للكتابة، وتزوده بالأساليب والتراكيب والبناء المحكم للكتابة، فتصرفه عن الوقوع في الخطأ، وتحفظه من الزلل.

وتعد الكتابة بوصفها أحد الأنشطة اللغوية التواصلية، عملاً ابتكارياً يحقق به الإنسان الكثير من إنجازاته في التقدم والرخاء، وقد عدت الكتابة أعظم اكتشاف إنساني استطاع به أن يطلع على تراث الشعوب وثقافتهم الماضية والحاضرة، وأن يسجل تراثه، وأن يتواصل به مع الماضي والحاضر؛ ليحقق فكراً وتاريخاً وتراثاً، يسجله للأجيال اللاحقة. وهذا مما يدل على أهمية الكتابة في حياة الإنسان، حيث إن للكتابة دوراً فعالاً في زيادة معلومات الإنسان، وتكثيها. ولكي يتقن المتعلم الكتابة بشكل صحيح، ينبغي له من معرفة قواعد الإملاء، تمكنه من الكتابة السليمة، إذ إن قواعد الإملاء في اللغة العربية لها دور كبير في فهم المكتوب وعرضه بصورة واضحة وصحيحة، ولذا اهتم العلماء قديماً وحديثاً بتطوير رسم الكتابة العربية، ووضعوا المؤلفات الكثيرة التي تضبط هذا الجانب (الطراونة، 2015: 10).

وعلى هذا فإن منزلة الإملاء بين الدراسات اللغوية، لا تقل في أهميتها وخطرها عن النحو والصرف، وغيرهما، فلكل غايته وهدفه، وأثره في إبراز العمل الكتابي بصورة متكاملة بعيدة عن الأخطاء. "وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء سبباً في تحريف المعنى وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة السليمة إملائياً عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها" (شحاتة، 1996). وتُعد هذه الدراسة بإحدى المهارات اللغوية الأربع، وهي مهارة الكتابة، وبخاصة كتابة الهمزة التي تعد من أعقد المسائل المتعلقة بقواعد الإملاء في الكتابة العربية، حتى إنه لا يكاد ينجو طالب على وجه الأرض من الخطأ في كتابة الكلمات المشتملة على الهمزات. وإذا كانت كتابة الهمزة تشكل صعوبة عند المتعلمين للغة الأم، فإنها تزداد صعوبة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في صعوبة كتابة الهمزة بشكل صحيح عند متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وذلك لعدم وجود قاعدة ثابتة لكتابة الهمزة، وبخاصة الهمزة المتوسطة والمتطرفة، حيث تُرسم أحياناً في هذين الموضعين على نبرة، وقد نراها مرسومة على واو، أو على ألف، وقد تكون مفردة، ولكل حالة قاعدة، كما أنها إما متوسطة أصالة أو توسطاً عارضاً، وهذا مما لا شك فيه يمثل صعوبة كبرى في كتابة الهمزة لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى. وقد أشار العصيلي إلى مشكلة كتابة الهمزة بقوله: "مشكلات كتابة الهمزة، وتعدد أشكالها في أول الكلمة ووسطها ونهايتها؛ حيث تكتب مرة على ألف، ومرة على ياء، ومرة على واو، ومرة على السطر، حسب حركتها أو حركة ما قبلها، ولكل حالة من هذه الحالات قاعدة،

ولكل قاعدة استثناءات، مما حوّل الهمزة إلى مشكلة إملائية يعاني منها الناطقون باللغة العربية، فضلاً عن غيرهم من الناطقين بلغات أخرى. ومما يزيد الأمر صعوبة، اختلاف اللغويين العرب في القواعد الخاصة بكتابة الهمزة، وظهور هذا الخلاف في طبعات الكتب والصحف والمجلات، فيلبتس الأمر، وتختل القواعد لدى القارئ الناطق بغير العربية، فضلاً عن غيره ("العصيلي، 1423هـ: 207-208).

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- (a) ما هي الأخطاء الإملائية الأكثر شيوعاً لدى الدارسين في حالات كتابة الهمزة؟
- (b) هل يرجع ذلك إلى تعدد قواعد كتابة الهمزة؟
- (c) ما الأسباب التي أدت إلى ارتكاب الدارسين الأخطاء في كتابة الهمزة؟
- (d) ما الحلول المقترحة لحل مشكلة كتابة الهمزة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

2. منهج البحث

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، ويعتمد الباحث في جمع المادة العلمية على المنهج العرضي الطولي، بحيث يقوم الباحث بجمع المادة من مستويات مختلفة (المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم) بغرض المقارنة بينها، وأما عداة جمع المادة العلمية، فهو الاختبار، حيث قام الباحث بوضع أسئلة الاختبار موزعةً إلى ثلاثة أقسام رئيسة، وتحت كل قسم عدد من الأسئلة:

- (a) القسم الأول: الأسئلة المتعلقة بقواعد رسم الهمزة في أول الكلمة.
 - (b) القسم الثاني: أسئلة الاختبار المتعلقة بقواعد كتابة الهمزة في وسط الكلمة.
 - (c) القسم الثالث: الأسئلة المتعلقة بقواعد كتابة الهمزة في آخر الكلمة.
- ويأخذ كل قسم من تلك الأقسام الثلاثة ما يستحق من الأسئلة. كما يستعين الباحث في جمع المادة أيضاً بكتابات الطلاب، بحيث يطلب منهم إحضار كراساتهم إليه.

2.1. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

قام الباحث بتقييم أوراق الطلاب، وبعد ذلك أحصى الأخطاء، وذلك بوضع خطين تحت الإجابة الخاطئة، ولقد صُنفت الأخطاء إلى ثلاث حالات رئيسية: الحالة الأولى: الأخطاء في كتابة الهمزة في أول الكلمة، والحالة الثانية: أخطاء الطلاب في كتابة الهمزة في وسط الكلمة، والحالة الثالثة: الأخطاء المتعلقة برسم الهمزة في آخر الكلمة. فمجموع أخطاء طلاب المستوى المبتدئ في كتابة الهمزة وصلت إلى (68) ثمانية وستين خطأ، منها (25) خمسة وعشرون خطأ، بالنسبة لكتابة الهمزة في أول الكلمة، و(37) سبعة وثلاثون خطأ، بالنسبة لأخطاء الطلاب في كتاب الهمزة المتوسطة، و(6) ستة أخطاء، في كتابة الهمزة المتطرفة، المجموع (68) ثمانية وستون خطأ. وأما عدد الصواب فقد بلغ (203) مائتين وثلاثة، (29) تسعة وعشرون صواباً، في

كتابة الهمزة في أول الكلمة، و(116) مائة وستة عشر صواباً، بالنسبة لكتابة الهمزة المتوسطة، و(58) ثمانية وخمسون صواباً، في كتابة الهمزة المتطرفة.

ومجموع أخطاء طلاب المستوى المتوسط (75) خمسة وسبعون خطأ، (19) تسعة عشر خطأ، في كتابة الهمزة في أول الكلمة، و(43) ثلاثة وأربعون خطأ، بالنسبة لأخطاء الطلاب في كتابة الهمزة المتوسطة، و(13) ثلاثة عشر خطأ، في كتابة الهمزة المتطرفة في آخر الكلمة. وأما مجموع حالات الصواب فقد بلغت (165) خمسة وستين ومائة صواب، (29) تسعة وعشرون منها في كتابة الهمزة في أول الكلمة، و(93) ثلاثة وتسعون منها بالنسبة لكتابة الهمزة المتوسطة، و(43) ثلاثة وأربعون صواباً، في كتابة الهمزة في آخر الكلمة. وبلغ مجموع أخطاء طلاب المستوى المتقدم (15) خمسة عشر خطأ، (5) خمسة أخطاء، في كتابة الهمزة في أول الكلمة، و(9) تسعة أخطاء المتعلقة بكتابة الهمزة في وسط الكلمة، وخطأ واحد في كتابة الهمزة المتطرفة في آخر الكلمة. ووصل مجموع عدد الصواب إلى (165) خمسة وستين ومائة صواب، منها (31) واحد وثلاثون صواباً في كتابة الهمزة في أول الكلمة، و(93) ثلاثة وتسعون صواباً، بالنسبة لكتابة الهمزة في وسط الكلمة، و(41) واحد وأربعون صواباً، بالنسبة لكتابة الهمزة في آخر الكلمة.

ولقد اعتمد الباحث في استخراج النسب المئوية لأخطاء الطلاب على الطريقة التي تقوم بقسمة عدد الأخطاء في كل فئة على العدد الكلي للأخطاء، وضربها في مائة. ولتوضيح ذلك نضرب مثلاً ارتكب الطلاب (19) تسعة عشر خطأ في كتابة الهمزة في أول الكلمة، والمجموع العام للأخطاء في كتابة الهمزة عموماً (75) خمسة وسبعون خطأ، ولكي نعرف النسبة المئوية لأخطاء الطلاب في كتابة الهمزة في أول الكلمة، نقوم بقسمة الأخطاء في كتابة الهمزة في أول الكلمة على العدد الكلي لأخطاء كتابة الهمزة ثم نضربه في مائة. $19 \div 75 \times 100 = 25.3\%$.

3. نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن الجدول التالي النتائج العامة للأخطاء التي ارتكبتها طلاب المستوى المبتدئ، وكذلك النتائج العامة للإجابات الصحيحة، مع بيان نسبتها المئوية.

جدول رقم (1) حالات التكرار العامة للخطأ والصواب ونسبها المئوية:

الحالة	عدد تكرار الأخطاء	النسبة المئوية	عدد تكرار الصواب	النسبة المئوية
الهمزة في أول الكلمة	25	37%	29	15%
الهمزة المتوسطة	37	55%	116	57%
الهمزة المتطرفة	6	8%	58	28%
المجموع	68	100%	203	100%

من خلال ما سبق يتضح أن مجموع تكرار الخطأ بلغ (68) خطأ، وتوزع تلك الأخطاء على الحالات التالية: الأخطاء في كتابة الهمزة في أول الكلمة، ونسبتها المئوية (37%)، وأخطاء الطلاب في كتابة الهمزة المتوسطة بلغت نسبتها المئوية (55%)، ونسبة الأخطاء في كتابة الهمزة في آخر الكلمة كانت (8%). وأما مجموع تكرار الصواب فقد بلغ (203)، موزعة

في الحالات الثلاث السابقة. أعني كتابة الهمزة في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها. وبلغت نسبة الصواب في كتابة الهمزة في أول الكلمة (15%)، والهمزة المتوسطة وصلت نسبتها المئوية (57%)، ونسبة الصواب في الهمزة المتطرفة (28%).

وفيما يلي نورد جدولين مفصلين: أحدهما يتضمن حالات الخطأ التي ارتكبها كل طالب في كتابة الهمزة، والآخر يتضمن الإجابات الصحيحة التي حصل عليها كل طالب من طلاب المستوى المبتدئ.

- أولاً: حالات الخطأ في الهمزة:

يحتوي الجدول أدناه، نتائج الحالات المفصلة لأنواع الهمزة التي تم دراستها؛ وهي الهمزة في أول الكلمة، والهمزة المتوسطة، والهمزة المتطرفة، حيث أخطأ فيها بعض طلاب المستوى المبتدئ، لا سيما الهمزة في أول الكلمة والهمزة المتوسطة.

جدول رقم (2) حالات تكرار الإجابات الخاطئة لجميع حالات الهمزة (في أول الكلمة، ووسطها، ونهايتها)

م	الهمزة في أول الكلمة	الهمزة المتوسطة	الهمزة المتطرفة	المجموع
1	3	3	0	6
2	3	2	0	5
3	2	3	0	5
4	5	9	1	15
5	3	9	1	13
6	0	2	0	2
7	0	0	1	1
8	6	6	3	15
9	3	3	0	6
مجموع	25	37	6	68

يتبين لنا من الجدول (2) أعلاه أن ثلاثة طلاب فقط أخطأوا في جميع الحالات، وهم: الطالب رقم (4)، والطالب رقم (5)، والطالب رقم (8). أما بقية الطلاب فقد أخطأوا في بعض الحالات وأصابوا في بعضها. كما يتضح لنا من خلال الجدول أن أكثر الأخطاء شيوعاً لدى جميع الطلاب، تتمثل في الهمزة المتوسطة، حيث بلغ عددها (37) خطأ، أو ما نسبته (55%)، ثم الهمزة في أول الكلمة، والتي بلغ عدد الأخطاء فيها (25) خطأ، ونسبتها المئوية (37%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الهمزة المتطرفة، والتي بلغ عدد الأخطاء فيها (06) أخطاء فقط، بنسبة (8%). ملحوظة: بالنسبة للنسب المئوية التي أوردتها هنا يُنظر الجدول رقم (1).

- ثانياً: حالات الصواب في الهمزة:

يتضمن الجدول التالي، تكرار الإجابات الصحيحة في الهمزة، وبيان العدد الإجمالي للإجابات الصحيحة التي حصل عليها كل طالب في كتابة الهمزة.

جدول رقم (3) حالات تكرار الإجابات الصحيحة لجميع حالات الهمزة (في أول الكلمة، ووسطها، ونهايتها)

م	الهمزة في أول الكلمة	الهمزة المتوسطة	الهمزة المتطرفة	المجموع
1	3	14	7	24
2	3	15	7	25
3	4	14	7	25
4	1	8	6	15
5	3	8	6	17
6	6	15	7	28
7	6	17	7	30
8	0	11	4	15
9	3	14	7	24
مجموع	29	116	58	203

يتضح من الجدول أعلاه أن مجموع الإجابات الصحيحة في كتابة الهمزة في أول الكلمة بلغ عددها (29) صواباً، ووصل مجموع الإجابات الصحيحة في الهمزة المتوسطة إلى (116) إجابة صحيحة، وبلغ عدد الإجابات الصحيحة في الهمزة المتطرفة (58) إجابة صحيحة. وبالمقارنة بين جدول حالات تكرار الإجابات الخاطئة، وجدول حالات تكرار الإجابات الصحيحة، يتبين بأن عدد الإجابات الصحيحة أكثر من عدد الأخطاء.

والجدول التالي يتضمن النتائج العامة للأخطاء التي ارتكبها طلاب المستوى المتوسط، وكذلك النتائج العامة للإجابات الصحيحة، مع بيان نسبها المئوية.

جدول رقم (4) حالات التكرار العامة للخطأ والصواب ونسبها المئوية:

الحالة	عدد تكرار الأخطاء	النسبة المئوية	عدد تكرار الصواب	النسبة المئوية
الهمزة في أول الكلمة	19	25.4%	29	17.5%
الهمزة المتوسطة	43	57.3%	93	56.3%
الهمزة المتطرفة	13	17.3%	43	26.2%
المجموع	75	100%	165	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن مجموع تكرار الخطأ بلغ (75) خطأ، وتتنوع تلك الأخطاء على الحالات التالية: الأخطاء في كتابة الهمزة في أول الكلمة، والتي بلغ عددها (19) خطأ، ونسبتها المئوية (25.4%)، وأخطاء الطلاب في كتابة الهمزة المتوسطة، والتي كان عددها (43) خطأ، ونسبتها المئوية (57.3%)، والأخطاء في كتابة الهمزة في آخر الكلمة كان عددها (13) خطأ، والتي بنسبة (17.3%). وأما مجموع الإجابات الصحيحة فقد بلغت (165)، إجابة صحيحة، وهي موزعة في الحالات الثلاث السابقة. أعني كتابة الهمزة في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها. فعدد الإجابات الصحيحة في الهمزة في أول

الكلمة كانت (29) إجابة صحيحة، ونسبتها المئوية (17.5%)، ومجموع الإجابات الصحيحة في الهمزة المتوسطة (93)، بنسبة (56.3%)، وأن مجموع الإجابات الصحيحة في الهمزة المتطرفة (43)، والتي كانت نسبتها المئوية (26.2%).

وفيما يلي نورد جدولين مفصلين: أحدهما يتضمن حالات الخطأ التي ارتكبها كل طالب في كتابة الهمزة، والآخر يتضمن الإجابات الصحيحة التي حصل عليها كل طالب من طلاب المستوى المتوسط.

- أولاً: حالات الخطأ في الهمزة:

يتضمن الجدول أدناه، نتائج الحالات المفصلة لأنواع الهمزة التي تم دراستها؛ وهي الهمزة في أول الكلمة، والهمزة المتوسطة، والهمزة المتطرفة، حيث أخطأ معظم طلاب المستوى المتوسط فيها، لا سيما الهمزة في أول الكلمة والهمزة المتوسطة.

جدول رقم (5) حالات تكرار الإجابات الخاطئة لجميع حالات الهمزة (في أول الكلمة، ووسطها، ونهايتها)

م	الهمزة في أول الكلمة	الهمزة المتوسطة	الهمزة المتطرفة	المجموع
1	1	4	1	6
2	1	7	2	10
3	0	0	0	0
4	5	6	0	11
5	3	7	3	13
6	4	7	3	14
7	1	5	1	7
8	4	7	3	14
مجموع	19	43	13	75

يتبين من الجدول أعلاه، أن جميع الطلاب . ما عدا طالبين . أخطأوا في جميع الحالات، وأكثر الأخطاء شيوعاً كانت في الهمزة المتوسطة، حيث بلغ عددها (43) خطأً، ثم تليها الهمزة في أول الكلمة، والتي بلغ عدد الأخطاء فيها (19) خطأً، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الهمزة المتطرفة في آخر الكلمة، حيث بلغ عدد الأخطاء فيها (13) خطأً.

- ثانياً: حالات الصواب في الهمزة:

يتضمن الجدول أدناه، تكرار الإجابات الصحيحة في الهمزة، وبيان العدد الإجمالي للإجابات الصحيحة التي حصل عليها كل طالب في كتابة الهمزة.

جدول رقم (6) حالات تكرار الإجابات الصحيحة لجميع حالات الهمزة (في أول الكلمة، ووسطها، ونهايتها)

م	الهمزة في أول الكلمة	الهمزة المتوسطة	الهمزة المتطرفة	المجموع
1	5	13	6	24
2	5	10	5	20
3	6	17	7	30

19	7	11	1	4
17	4	10	3	5
16	4	10	2	6
23	6	12	5	7
16	4	10	2	8
165	43	93	29	مجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن مجموع الإجابات الصحيحة في الهمزة في أول الكلمة بلغ عددها (29) صواباً، ووصل مجموع الإجابات الصحيحة في الهمزة المتوسطة إلى (93) إجابة صحيحة، وبلغ عدد الإجابات الصحيحة في الهمزة المتطرفة (43) إجابة صحيحة. وبالمقارنة بين جدول حالات تكرار الإجابات الخاطئة، وجدول حالات تكرار الإجابات الصحيحة، يتبين بأن عدد الإجابات الصحيحة أكثر من عدد الإجابات الخاطئة، حيث بلغ مجموع عددها (165) خطأً، بينما بلغ مجموع عدد الإجابات الخاطئة (75) خطأً.

يتضمن الجدول أدناه النتائج العامة للأخطاء التي ارتكبتها طلاب المستوى المتقدم، وكذلك النتائج العامة للإجابات الصحيحة، مع بيان نسبها المئوية.

جدول رقم (7) حالات التكرار العامة للخطأ والصواب ونسبها المئوية

الحالة	عدد تكرار الأخطاء	النسبة المئوية	عدد تكرار الصواب	النسبة المئوية
الهمزة في أول الكلمة	5	%33.3	31	%18.7
الهمزة المتوسطة	9	%60	93	%56.3
الهمزة المتطرفة	1	%6.6	41	%24.8
المجموع	15	%100	165	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن مجموع تكرار الخطأ بلغ (15) خطأً، وتتنوع تلك الأخطاء على الحالات التالية: الأخطاء في كتابة الهمزة في أول الكلمة، والتي بلغ عددها (5) أخطاء، ونسبتها المئوية (33.4%)، وأخطاء الطلاب في الهمزة المتوسطة، والتي كان عددها (9) أخطاء، ونسبتها المئوية (60%)، والأخطاء في كتابة الهمزة في آخر الكلمة، والتي بلغ عددها (1) خطأً واحداً فقط، بنسبة (6.6%). وأما مجموع الإجابات الصحيحة فقد بلغ عددها (165)، إجابة صحيحة، وهي موزعة في الحالات الثلاث السابقة. أعني كتابة الهمزة في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها. فعدد الإجابات الصحيحة في الهمزة في أول الكلمة كانت (31) إجابة صحيحة، ونسبتها المئوية (18.7%)، ومجموع الإجابات الصحيحة في الهمزة المتوسطة (93)، بنسبة (56.3%)، وأن مجموع الإجابات الصحيحة في الهمزة المتطرفة (41)، والتي كانت نسبتها المئوية (24.8%).

وفي الجدولين التاليين سيتم توضيح مفصل لحالات تكرار الإجابات الخاطئة، وحالات تكرار الإجابات الصحيحة في

الهمزة.

- أولاً: حالات الخطأ في الهمزة

يشتمل الجدول أدناه، نتائج الحالات المفصلة لأنواع الهمزة التي تم دراستها؛ وهي الهمزة في أول الكلمة، والهمزة المتوسطة، والهمزة المتطرفة، حيث إن أخطاء طلاب المستوى المتقدم قليلة جداً، مقارنة مع أخطاء المستويين السابقين (المبتدئ والمتوسط).

جدول رقم (8) حالات تكرار الإجابات الخاطئة لجميع حالات الهمزة (في أول الكلمة، ووسطها، ونهايتها)

م	الهمزة في أول الكلمة	الهمزة المتوسطة	الهمزة المتطرفة	المجموع
1	1	3	0	4
2	1	2	1	4
3	3	1	0	4
4	0	0	0	0
5	0	2	0	2
6	0	1	0	1
مجموع	5	9	1	15

يتضح من خلال الجدول أعلاه، أن أخطاء طلاب المستوى المتقدم في الهمزة نادرة جداً، فمثلاً الطالب رقم (1) أخطأ في الهمزة المتوسطة ثلاثة أخطاء فقط، وأخطأ في الهمزة التي في أول الكلمة خطأ واحد فقط، أما في الهمزة المتطرفة فلم يخطئ فيها ولا خطأ واحداً، وهكذا بقية زملائه، وإن دل هذا فإنما يدل على تسلسل اكتسابهم للهمزة. كما نلاحظ أن جملة الأخطاء في الهمزة بجميع حالاتها المذكورة في الجدول بلغت (15) خطأً.

- ثانياً: حالات الصواب في الهمزة

يتضمن الجدول أدناه، تكرار الإجابات الصحيحة في الهمزة، وبيان العدد الإجمالي للإجابات الصحيحة التي حصل عليها كل طالب في كتابة الهمزة.

جدول رقم (9) حالات تكرار الإجابات الصحيحة لجميع حالات الهمزة (في أول الكلمة، ووسطها، ونهايتها)

م	الهمزة في أول الكلمة	الهمزة المتوسطة	الهمزة المتطرفة	المجموع
1	5	14	7	26
2	5	15	6	26
3	3	16	7	26
4	6	17	7	30
5	6	15	7	28
6	6	16	7	29
مجموع	31	93	41	165

يُستنتج من الجدول أعلاه أن مجموع الإجابات الصحيحة في الهمزة التي في أول الكلمة بلغ عددها (30) صواباً، وأن مجموع الصواب في الهمزة المتوسطة (93) إجابة صحيحة، وبلغ عدد الإجابات الصحيحة في الهمزة المتطرفة (41) إجابة صحيحة.

ولتفسير نتائج الدراسة، اعتمد الباحث النسب المئوية وفقاً للمعيار التالي: إذا كانت النسبة المئوية للأخطاء أقل من (50%) يدل على أن نسبة الأخطاء مرتفعة. وإذا كانت من (50%) إلى (59.9%) فإنها متوسطة. وإذا كانت النسبة المئوية للأخطاء من (60%) إلى (69.9%) فإنها منخفضة. أما إذا كانت النسبة المئوية للأخطاء من (79%) إلى (80%) فأكثر، فإنها منخفضة جداً.

يتضح من الجداول السابقة، تفاوت نسب هذه الأخطاء الإملائية من نوع إلى آخر، حيث إن أكثر الأخطاء الإملائية شيوعاً لدى الطلاب، هي الهمزة المتوسطة، حيث بلغت نسبة الأخطاء فيها في المستوى المبتدئ (55%)، وفي المستوى المتوسط (57.3%)، وفي المستوى المتقدم (60%)، وقد قيمت بأن نسبة الأخطاء في المستوى المبتدئ مرتفعة، ثم تليها أخطاء طلاب المستوى المتوسط، ثم المستوى المتقدم. وهذا يدل على أن هناك تسلسلاً في اكتساب الهمزة لدى الطلاب.

3.1 مناقشة نتائج الدراسة

في هذا المبحث يتم مناقشة مصادر الأخطاء التي وقع فيها الطلاب في حالات الهمزة الثلاث التي تم دراستها. ليس من السهل أن تُعزى مصادر الأخطاء إلى سبب واحد، فالمثال الواحد يحتمل أن يكون مصدر الخطأ فيه أكثر من سبب، وفيما يلي أحاول شرح الأسباب المحتملة لمصادر هذه الأخطاء.

- 1) التعميم: وهو أن الطالب يتعلم القاعدة، ثم يحاول أن يعممها على جميع الحالات الأخرى، والتي تكون مختلفة عن الحال السابقة (الحري، 1434هـ: 87). ولنأخذ نماذج من إجابات الطلاب لدعم هذا المصدر. "المؤمن مطمأن لأخيه المؤمن" الشاهد من الجملة هو قولنا: (مطمأن) الصواب (مطمئن)، حيث كتب بعض الطلاب الهمزة على الألف، والصواب أن تكتب على النبرة؛ لأنها مكسورة وما قبلها مفتوح، والكسرة أقوى من الفتحة. ومثال آخر: "التقيت فجئة بصديق لي"، الصواب "التقيت فجأة بصديق لي"، كتب بعض الطلاب الهمزة على الياء، والصواب أن تكتب على الألف، لأنها مفتوحة وما قبلها ساكن. حيث عمم بعض الطلاب قاعدة كتابة الهمزة على الياء.
- 2) الجهل بقيود القاعدة: ويقصد به التراكيب المنحرفة عن قيود القاعدة الصحيحة (جاسم، 2011: 85). مثال من كتابات الطلاب "إمرؤ القيس" من أول طبقات الشعراء في العصر الجاهلي، الصواب "امرؤ القيس"، حيث كتب بعض الطلاب بهمزة قطع، والصواب أن تكتب بهمزة وصل، فجهل الطالب بقيود القاعدة يجعله يخطئ في كتابتها.
- 3) التطبيق الناقص للقواعد: ويقصد به حدوث تراكيب يمثل التحريف فيها درجة تطور القواعد المطلوبة لأداء جمل مقبولة (صيني، 1982: 125). مثال: "هذا شاطو البحر" والصواب هذا شاطئ البحر.

4. الخاتمة

أظهرت النتائج أن أكثر الأخطاء شيوعاً لدى الدارسين تتمثل في: الهمزة المتوسطة، حيث بلغت نسبتها المئوية في المستوى المبتدئ (55%)، وفي المستوى المتوسط (57.3%)، وفي المستوى المتقدم (60%). ثم تلي الهمزة المتوسطة الهمزة في أول الكلمة، حيث بلغت النسب المئوية للأخطاء في هذه الحالة (37%) في المستوى المبتدئ، و(25.4%) في المستوى المتوسط، و(33.3%) في المستوى المتقدم. ثم تلي في المرتبة الأخيرة الهمزة المتطرفة، حيث بلغت النسب المئوية للأخطاء فيها (8%) بالنسبة للمستوى المبتدئ، و(17.3%) في المستوى المتوسط، و(6%) في المستوى المتقدم.

اتضح من النتائج، أن من الأسباب التي أدت بالطلاب إلى وقوعهم في الأخطاء عند كتابتهم الكلمات التي تحتوي على همزة، التعميم، ويلاحظ ذلك في حالات الهمزة المتوسطة، والهمزة في أول الكلمة، وكذلك الجهل بقواعد القاعدة، ويتم ملاحظة ذلك في الحالات الشاذة عن القاعدة، ومن الأسباب أيضاً، التطبيق الناقص للقواعد، ويلاحظ ذلك في حالات الهمزة المتطرفة عندما يتصل بآخر الكلمة شيء، وهو المسمى بـ (التوسط العارض). كما يعد تعدد قواعد كتابة الهمزة أيضاً من الأسباب التي جعلت الطلاب يقعون في الأخطاء عند كتابتها.

المراجع

- صيني، محمود إسماعيل، والأمين، إسحاق مُجّد. 1982م. تعريب وتحرير. الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات.
- الطراونة، كامل عبد السلام. 2015م. المنتج الكتابي بين مسألتي الخطأ والصواب: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- جاسم، جاسم علي. 2011. تحليل أخطاء العدد في اللغة العربية. مجلة العلوم العربية والإنسانية.
- شحاتة، حسن. 1996م. تعليم الإملاء في الوطن في العربي أسسه وتقومه وتطويره. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. 1423هـ. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية.
- الحري، مُجّد سليمان. 1434هـ. الأخطاء الإملائية الشائعة في كتابات الطلاب الآسويين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. مشروع بحثي لإكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.